

ملخص لبحث تحليل محتوى لكتاب "نظام الحكم في دولة إسرائيل" صدر عن مؤتمر "بناء المناهج  
دراسة في تحليل المحتوى" كلية التربية - جامعة الملك سعود ١٤٢٥

الكتاب بعنوان "نظام الحكم في دولة إسرائيل". يدرس في إسرائيل ومن تأليف الكاتب دافيد  
شحر. وقد صدر الكتاب في طبعة جديدة ومنقحة عام ١٩٩٤، وهو يمثل المنهج الدراسي لطلبة  
المدارس الثانوية. عدد صفحات الكتاب ٣٧٧ صفحة. يحتوي الكتاب على مقدمة تمهيدية  
بعنوان "الدولة ونظام الحكم" ومستوى لغة الكتاب مستوى متوسط.

الموضوع العام للكتاب هو النظام الحاكم في إسرائيل والحديث عن إسرائيل منذ إعلان قيامها  
في الرابع عشر من مايو عام ١٩٤٨، وكذلك أنظمة الحكم في إسرائيل. وقد استخدم الكاتب  
تطبيقات يؤكد بها الفكرة التي يعرضها وتمثلت هذه التطبيقات والأمثلة في عرضه لمجموعة من  
المقالات الصحفية.

وتضمن الكتاب العديد من المفاهيم مثل الديمقراطية والدين؛ ويظهر هذا المفهوم أثناء  
الحديث عن قضية من هو اليهودي وخلص إسرائيل ومفهوم أرض إسرائيل. وكذلك الصهيونية  
حيث أن الكتاب مليء بالمفاهيم الصهيونية والمؤسسات الصهيونية وتشمل المفاهيم الصهيونية  
الحديث عن الأغيار، ومفهوم معاداة السامية وأحداث النازي. ويهود الشتات وحق العودة. ومن  
مؤسسات تطبيق هذه المفاهيم الصهيونية نجد الوكالة اليهودية الهستدروت. هذا وقد تضمن  
الكتاب كذلك الحديث عن بعض المفاهيم السياسية ومنها الهاجس الأمني.

وبعد الإطلاع على محتوى الكتاب ومضمونه اتضح أن الكاتب وقع تحت تأثير خلفيته  
الاجتماعية والثقافية عند وضعه للكتاب خاصة وإذا عرفنا أن الكاتب وهو دافيد شحر هو في  
الأصل أديب إسرائيلي ولد في القدس عام ١٩٢٦ أي قبل قيام الدولة وتوفى في عام ١٩٩٧ وهو  
ينتمي إلى جيل ما يسمى بجيل "الصابرا" وهو ذلك الجيل الذي قامت الحركة الصهيونية  
بتسخيره لخدمة أهدافها وهي العمل على إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين فتأثر بهذه الخلفية  
الثقافية والاجتماعية.

وهكذا نجد أن الكتاب يسهم بشكل واضح في تشكيل شخصية جيل الدارسين بما يغرسه  
فيهم من مفاهيم صهيونية واضحة مثل التأكيد على ديمقراطية إسرائيل والعمل على إبراز هذه  
الفكرة وإظهار إسرائيل على أنها واحة الديمقراطية في الشرق الأوسط. وكذلك من خلال  
حديثه عن عا الأغيار وغرسه في وجدان الدارسين مفهوم أن اليهود يختلفون عن غيرهم من بني  
البشر وأنهم أفضل من سواهم وهنا تظهر روح التعالي التي يتسم بها هذا الكتاب. كما يسهم  
كتاب كذلك في تشكيل شخصية الدارسين من خلال حديث الكاتب عن معاداة السامية فهو  
الحديث يغرس في نفس الدارسين مفهوم أن الكل متريص باليهود وأن الجميع يكرهون



اليهود لا لسبب سوى لكونهم يهود ، فماذا نتظر من جيل تريي على هذه المفاهيم المغلوطة ؟ مما لا شك فيه أن الدارس في هذه الفئة العمرية لا بد وأن يتأثر أيما تأثير بمثل هذا الكلام ويتخذ موقفاً مسبقاً تجاه غير اليهود بأن يضمّر لهم الكراهية والعداء .

